Journal of Humanities and Social Sciences
Volume (6), Issue (6): 30 Jun 2022
P: 116 - 133

ISSN: 2522-3380

مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية
المجلد (6)، العدد (6): 30 يونيو 2022م
ص: 116 - 133

# Social Factors Leading to Code Switching in Oral Expression among Female Students in Qassim University

**Ruqayah Ibrahim Alostta**

College of Arabic Language & Social Studies || Qassim University || KSA

**Abstract**: This study aimed at identifying the features of bilingual verbal expression in Saudi Female students and to identify the causes and social factors of the phenomenon of bilingual oral expression in Female students in order to reach proposed solutions for the treatment of bilateral oral expression. The researcher adopted the descriptive approach, and her it is tool is questionnaire and a sample of 377 students. It was clear from the results of the study that the role of the family is weak in the use of girls to express bilingual oral and mixing English terms talking in Arabic words, and that girls who study in the disciplines of legitimacy more inclined to imitate the father and mother in the bilateral verbal expression they use some foreign terms in their words with others, and that scientific specialization especially applied science has the power to determine the direction of the university girl in imitating her mother and sister in verbal expression.

The effectiveness of media and cultural friction has also been shown to be high in girls' use of oral and verbal expression and their mixing of English and Arabic, It also showed that the role of employment and employees is average in the use of girls to express oral and verbal mixing of English terms in Arabic, the effectiveness of media and cultural friction has also been shown to be high in girls' use of oral and verbal expression and their mixing of English and Arabic, It was also found that girls at the higher economic level and in the culture of large cities were more inclined to speak in the bilingual language of oral expression while traveling. They entered some foreign terms in their conversation with others.

**Keywords:** Social Factors, oral expression, English terms.

# العوامل الاجتماعية المؤدية إلى ثنائية التعبير الشفهي لدى طالبات جامعة القصيم

**رقية إبراهيم الاسطاء**

كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية || جامعة القصيم || المملكة العربية السعودية

**المستخلص:** هدفت الدراسة إلى تحديد ملامح ثنائية التعبير الشفهي لدى طالبات جامعة القصيم والتعرف على العوامل الاجتماعية لظاهرة ثنائية التعبير الشفهي لدى طالبات جامعة القصيم من أجل الوصول لحلول مقترحة لعلاج ثنائية التعبير الشفهي لدى طالبات جامعة القصيم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وأداتها الاستبانة، وعدد العينة 377 طالبة، وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج أن دور الأسرة ضعيف في استخدام البنات للتعبير الثنائي الشفهي وخلطهن المصطلحات الإنجليزية بحديثهن باللغة العربية، وأن البنات اللاتي يدرسن في تخصصات شرعية أكثر ميلاً بتقليد الأب والأم، بعكس البنات في التخصصات العلمية حيث يتجهن لتقليد الأم والأخت، كما تبين أن هناك دور للعمالة والموظفين في استخدام البنات للتعبير الثنائي الشفهي، ويلاحظ أن البنات اللاتي نشأن في ثقافة المدن الكبيرة يتجهن لمسايرة موظفي الطيران اثناء الحديث فيدمجن المصطلحات العربية بالإنجليزية، كما أن تبين الدور الكبير للإعلام والاحتكاك الثقافي مما يجعل البنات يتأثرن عند متابعة الأفلام والمسلسلات وتوصي الدراسة على اهمية دور الأسرة للحد من هذه الظاهرة ؛ ولهذا ينبغي على المدارس تنبيه أولياء الأمور للآثار السلبية لاستخدام أبنائهم وبناتهم التعبير الثنائي على لغتنا العربية كذلك

وزارة العمل والتنمية الاجتماعية وضع تنبيه في تأشيرات استقدام العاملات المنزلية والسائقين بضرورة التحدث باللغة العربية كما ينبغي على وزارة الصحة والمطارات بضرورة التحدث باللغة العربية مع الأطباء والممرضين والفنيين الأجانب، وترك الخلط بين اللغات.

**الكلمات المفتاحية:** العوامل الاجتماعية. ثنائية التعبير الشفهي. المصطلحات الإنجليزية

## المقدمة.

تساعد النظرية العلمية لدراسة اللغة كظاهرة اجتماعية على فهم الوقائع المستعملة فيها بحيث تحدد مسؤوليتها ضمن البناء الاجتماعي، وهو ما تنطوي عليه هذه المحاولة، فنجد اغلب المجتمعات وخاصة المجتمعات النامية يتميز وضعها اللغوي بالازدواجية والتعددية نتيجة للظروف الاستعمارية والقومية والقبلية التي مرت بها، فقد يستخدم الشخص في مجال التحدث لغة ما، ويتخلل هذه اللغة مفردات وتعابير أثناء حديثة للغة أخرى، وهذه الظاهرة متفشية في الكثير من المجتمعات العربية، والتي يرفضها الكثير باعتبارها ضعف بالثقافة المحلية وإذعان وخضوع للثقافة الاجنبية، ويتطلب علاجها البحث العلمي بأسلوب منهجي يبرز خصائص الظاهرة وعلاقتها بالمتغيرات الاجتماعية.

ويرى دياب (1400) أن البحث في اللغة واعتبارها ظاهرة اجتماعية يعدُّ من الموضوعات في حقل البحث السوسيولوجي، ويمكن لعلم اجتماع اللغة أن يقدم مساهمة تطبيقية في حل بعض المشكلات اللغوية، وخاصة في المجتمعات النامية التي يتميز وضعها اللغوي بالازدواجية والتعددية، واللهجات الإقليمية والمحلية، نتيجة للظروف الاستعمارية والقومية والقبلية التي مرت بها، وذلك يتم عن طريق القيام بالمسوح اللغوية، وخطط التوعية والإعلام في النظام التعليمي، ووضع واتباع إطار وهدف واضح للسياسة اللغوية (ص 290).

**مشكلة الدراسة:**

تعد اللغة بأشكالها المختلفة الوسيلة الرئيسة، فهي وسيلة للاتصال بين الشعوب، فمن المعروف جيداً أن دراسة اللغة بوصفها ظاهرة اجتماعية ليست أمراً مستحدثاً، سواء لدى أصحاب العلوم الاجتماعية، أم لدى اللسانيين وفي إشارة سريعة يدلل شارلز فيرجسون على أهمية اللغة في التفاعل الاجتماعي ويضعوا اللغة في مكانتها الاجتماعية، وأن يجمعوا بين التحليل الاجتماعي وبحث التغير اللغوي، وبشكل تقليدي ظل للسانيات مكانها داخل البحث الأنثروبولوجي.

بداية فإن واقعَ أية مجتمع من المجتمعات يعكس واقع لغته قوة وضعفًا، ونهضة وسقوطًا، ومدًّا وجَزرًا، فإذا كانت الحياة العقلية والفكرية والثقافية للمجتمع في مسار النهوض والتصاعد والرُّقِي، كانت اللغة على قدرِ ذلك؛ نهوضًا ورُقيًّا واتساعًا وخصوبة، فأن "للغة قيمةً جوهرية كبرى في حياة كلِّ مجتمع فإنها الأداة التي تحمل الأفكار وتنقُلُ المفاهيم، فتُقيم بذلك روابط الاتصال بين أبناء المجتمع الواحد، وبها يتم التقارُبُ والتشابُهُ والانسجام بينهم.

ومن هنا، فإن الأفكار والعواطف لا تنفصم عن القوالب اللغوية التي توضَع فيها الأفكار، والصور الكلامية التي تصاغ فيها المشاعر والعواطف؛ ولهذا فإن اللغة هي الترسانة الثقافية والمعرفية التي تبني المجتمع وتحمي كيانه، وهي التي تجعل من "الأمَّة الناطقة بها كلاًّما متراصًّا خاضعًا لقوانين، إنها الرَّابطة الحقيقية بين عالَم الأجسام وعالم الأذهان وبين الشعوب والمجتمعات (يعقوب، 1986، ص 42).

وعلى ما سبق، فإن اللغةَ هي الأداة المعبِّرة عن منجَزات العقل وإبداعاته، وعن نمو الثقافة وامتداداتها، وهي وعاء الحضارة، ومِرآة القِيَم ودليل الحياة، وهذا ما فهِمته الشعوب الأوروبية؛ فاعتنت بلُغَتها، وجعلتها وسيلتَها لفتح الشعوب وقهرِها ثقافيًّا، وغزوها فكريًّا، وكسب مودتها وولائها وتقليدها في أنماط حياتها ومعايشها.

وهذا ما تجاهلته مجتمعاتنا العربية والإسلامية في أوضاعها الراهنة، فلم تجعل لُغتَها وسيلة للتلاقح الحضاري والتواصل الاجتماعي، ومظهرًا لعزَّتِها وقوتها وكرامتها، ولعل هذا ما جعَل لغة القرآن الكريم تُعاني المهانةَ والإعراض والاحتقار، لا من قِبَل أعدائها فحسب، بل الأدهى والأمر، أنها تعاني ذلك من قِبَل أبنائها كذلك، فكم هي مهمَّشة على مستوى الإدارات والمؤسسات، وكم هي مُبعَدة على مستوى الجامعات والكليات، وكم هي مُهمَلة على مستوى الأقسام والتخصصات، وكم هي منسيَّة على مستوى الوظائف والتعيينات (يعقوب، 1986، ص43).

وفي سبيل التقرُّب من واقع اللغة العربية عند الناطقين بها وتحديات ثنائية التعبير الشفهي، يطرح هذا البحث الذي يوضح واقع اللغة العربية من منظور اجتماعي، وواقع دمجها باللغات الاخرى خاصة اللغة الإنجليزية.

هذا التتبع يرمي إلى رسم المنحنى التطوري لحركة اللغة العربية في عالَم المجتمع السعودي الحديث والمعاصر، من خلال ما قدَّمَت من دراسة علمية، حيث تتلخص أهدافُ الرسالة بعد أن تشخِّص الداء اللغوي وذكر أسبابه بتقديم تفسير لتساؤلات عديدة منها: لماذا يستخدم البعض في مجال التحدث باللغة العربية تعبيرات ومفردات باللغة الإنجليزية؟ وهذه الظاهرة الاجتماعية متفشية عند فئات المجتمع وشائعة عند الصغار والكبار، والنساء والرجال، وذوي التعليم العالي، والتعليم العام، وعند أصحاب المهن والوظائف، في مختلف المستويات الاقتصادية، وتسعى الدراسة إلى معرفة الوظيفة الاجتماعية، أو المنفعة التي يتحصل عليها الفرد من ميله لاستخدام مصطلحات إنجليزية جنبًا إلى جنب مع تعبيره اللفظي والشفهي باللغة العربية.

إن ظاهرة ثنائية التعبير الشفهي ظاهرة اجتماعية، اهتم بها بعض الباحثين في علم الاجتماع، فقد درس عبد الباري (2010م) في مجتمع الشارقة ثنائية اللغة عند المواطنين العرب، وسماها الاقتراض اللغوي، وكان من ابرز النتائج لهذه لدراسة: أن وجود أجنبي في الأُسرة سببٌ رئيسيٌّ لشيوع ظاهرة ثنائية التعبير الشفوي، كما درس عثمان (1971م) أسباب ثنائية التعبير عند المثقفين السودانيين (حملة الماجستير والدكتوراه)، واستنتج أن العامل الرئيسي وراء هذه الظاهرة هو طريقة تعليم اللغة الإنجليزية، كما درس هذه الظاهرة الفرنسي (جان ايف لاتيشر) عام (1977م)حيث استخدم مصطلحاتٍ وجملاً من اللهجات الإقليمية في المجتمع الفرنسي باللغة القومية الفرنسية، واستنتج أن السبب عامل سياسي، كان يحاول كبت ومحو لغات محلية؛ مما خلق ضغينة شديدة بعثت من جديد ثقافة ولغات محلية أخرى أبرزت ثنائية في التعبير الشفهي في المجتمع الفرنسي.

فسر علم اجتماع اللغة ظاهرة ثنائية التعبير الشفهي في ضوء البناء الاجتماعي، فلها بُعد طبقي ينتمي للشريحة الطبقية الاقتصادية التي تتحدث بها، بما يسمى لهجة الطبقة الاجتماعية، كما أن لها بعدًا عرقيًّا لسلالة معينة، كما أن لها بُعدًا قوميًّا وهو صراع بين اللهجات المحلية واللغة القومية، كذلك لها بُعد مهني بسبب: استخدام أدوات جديدة بما يسمى اللغة المهنية، كما فسر علم اجتماع اللغةِ ظاهرةَ ثنائية التعبير الشفهي في ضوء ثقافة المجتمع في موقف الاحترام والود والخوف، وموقف الانتقام مع القرابة بالأبوة والأمومة والمصاهرة مع الجيل الأكبر والأصغر وبنفس الجيل، أو يفسرها في ضوء ثقافة اقتصادية جديدة، أو لها بُعد ثقافي ديني كالحوار بين الأديان، أو لها بُعد ثقافي حربي استعماري، أو هيمنة عسكرية.

إذن تتلخص مشكلة الدراسة الراهنة: في التعرف على العوامل الاجتماعية لظاهرة ثنائية التعبير الشفهي، التي أدت إلى حالة من الضعف العام الذي تعانيه اللغة العربية داخل المجتمع العربي من منظور علم الاجتماع، وتحديد ملامح هذه الظاهرة حتى نتمكن من الوصول لمجموعة من الحلول التي تعالج سلبياتها من خلال هذه الدراسة الاستطلاعية، على عينة من طالبات جامعة القصيم الناطقين باللغة العربية.

وفي ضوء ما سبق عن مشكلة الدراسة وافتراضات علم اجتماع اللغة لتفسير ثنائية التعبير الشفهي عند طالبات جامعة القصيم يمكن تحديد مشكلة البحث تحديدًا دقيقًا، وصياغة إطار تصوري موجه للدراسة الميدانية

كما يأتي: ماهي المصطلحات الإنجليزية التي استخدمتها الطالبات في محادثتهن، هل يرتبط استخدام كل مصطلح بمستويات اقتصادية وتعليمية ومهنية، وهل استخدام المصطلح له علاقة بنوع القرابة ومستوى الجيل، ونوع الجنس (ذكر، أنثى)، وما العوامل الاجتماعية المؤدية إلى ثنائية اللغة العربية عند الطالبات والتي ترتبط بالمتغيرات السابقة؟

**أهداف الدراسة:**

تنطلق أهداف الدراسة بما يلي:

1- التعرف على الاسباب والعوامل الاجتماعية لظاهرة ثنائية التعبير الشفهي لدى المرأة السعودية.
2- تحديد ملامح ثنائية التعبير الشفهي عند المرأة السعودية.
3- الوصول لحلول مقترحة لعلاج ثنائية التعبير الشفهي لدى المرأة السعودية.

**الأهمية العلمية:**

ان دراسة ظاهرة ثنائية التعبير الشفهي من الظواهر الغنية في المجتمع العربي بصفة عامة وبالمجتمع السعودي بصفة خاصة حيث تتحدد اهمية الدراسة في محاولة الاستفادة من نظريات علم اجتماع اللغة في تحليل الظواهر الاجتماعية التي يعايشها المجتمع، فهذه الدراسة تبدو من خلال محاولة اصلاح احد مظاهر الخلل الذي يضر بالهوية الثقافية العربية داخل المجتمع العربي، فهي تسعى للوصول الى مقترحات وتوصيات يمكن الاستفادة منها من قبل صناع القرار لتأكيد الهوية وحماية لغة المجتمع.

**الأهمية التطبيقية:**

ظهرت الأهمية التطبيقية بالأبعاد الاجتماعية حيث اهتم علم الاجتماع _ من منظور شمولي _ بدراسة مسألة استخدام اللغات في الممارسات الاجتماعية المختلفة في المجتمع عبر تحليل مفاهيم اللغة والوعي الاجتماعي، ويقدم ابن خلدون رؤية ترتبط بالهيمنة السياسية والاجتماعية والجغرافية حيث يبدو البعد السياسي في تحديد العلاقة بين اللغة والهيمنة، وهو ما ينطبق على اللغة العربية ابان ارتباطها بالدولة الاسلامية، الأمر الذي تغير باستيلاء العجم على الممالك الاسلامية مما نتج عنه فساد اللسان العربي، ولذلك ينظر ابن خلدون للغة في توزيعها الأفقي وسياقها التطوري التعاقبي، الذي يؤدي الى اختلاف اللغة في معناها ومبناها عن طريق امتزاجها باللغات الاخرى (بوعزيزي، ص2007، 174) ونتيجة الارتباط الحتمي بين اللغة والمجتمع اهتم الانثروبولوجيون بطرح موضوعات العلاقة بين اللغة والامة القومية والعرقية، حيث غلبت هذه النظرة على المدرستين الالمانية والفرنسية (الحافظ، ، 2005ص25) وقد تغيرت النظرة التقليدية للغة والتي كانت ترتكز على دراسة تطور اللغات في ذاتها، على اعتبار أن المجتمعات كانت تتكون من كتل صغيرة الحجم من الناس محصورة داخل الحدود الجغرافية، وتبدل هذا الوضع فصارت التجمعات البشرية كيانات ترتبط بقواعد سلوكية وقيم ولغات مشتركة تجمع بينهم على مواقع جغرافية متباعدة (Marco Jacqument، 2005، 260) وهذه الدراسة جاءت لتساهم بلفت الانتباه لضرورة القيام بمسوح لغوية من خلال خطط للسياسة اللغوية لحل بعض المشكلات اللغوية المتعلقة بالثنائية مع لغة اجنبية والازدواجية مع اللهجات المحلية حيث أن دينامية اللغة تبدو في ارتباطها الوثيق بالمواقف الاجتماعية التي تنتج عن بعض التنوعات اللغوية لدى المتكلمين كما أن الخطاب اللغوي يصبح اكثر ديناميكية من خلال اعتماده على طبيعة الاهداف الاجتماعية للمتكلم والمخاطب (Others، 1994، 216 & Aaron C. Cargile)

**مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية.**

- **العوامل الاجتماعية:** تعرف العوامل علميا بالمتغيرات وهي تشير بوجه عام على أي كمية تتغير، وعلى نحو أكثر دقة يكون العامل عبارة عن متغير له خاصية مميزة يمكن قياسها وتتخذ قيما مختلفة ومتنوعة في حالات متعاقبة. (رشوان، 1995، ص7)
- ويعبر مصطلح العوامل عن التأثير المتبادل بما يسمى التفاعل الاجتماعي بين أشخاص بربطهم حالات القربى أو الجوار أو العمل، كما يأخذ التفاعل الاجتماعي انماطاً مختلفة تتمثل في التعاون والمنافسة والتكيف والصراع والقهر، وحينما تستقر أنماط التفاعل وتأخذ أشكالاً منتظمة وتتميز بالثبات والانتظام تتحول هذه العوامل إلى علاقات وظواهر اجتماعية نطلق عليها المتغيرات (حسن، 2007، ص182).
- وتعرف من الناحية العلمية بأنها هي المجموعة التي يرتبط بعضها ببعض في نسق معين بحيث تؤدي في مجموعها إلى أحداث نتيجة (الدوري، 1984، ص60).
  - أما من ناحية إجرائية فتقصد الباحثة بالعوامل الاجتماعية الاسباب التي دفعت الافراد داخل المجتمع السعودي للتحدث بمفردات من اللغة الإنجليزية اثناء تحدثهم بلغتهم الاصلية _اللغة العربية_.
- **ثنائية التعبير الشفهي:** في علم الاجتماع اللغة يعرف ثنائية التعبير الشفهي: بأن يستخدم الشخص في مجال التحدث بلغة ما، تعبير ومفردات للغة اخرى (دياب، 1400، ص383)
  - إما من ناحية إجرائية فتقصد الباحثة بثنائية التعبير الشفهي اجرائيا: استخدام الفرد في المجتمع السعودي مصطلحات إنجليزية اثناء تحدثه باللغة العربية مع افراد قرابته او اصدقائه ومع افراد خارج نطاق الاقارب سوء ذكوراً ام اناث.

**حدود الدراسة:**

اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية:** ثنائية التعبير الشفهي عند المرأة السعودية
- **الحدود البشرية:** طالبات جامعة القصيم
- **الحدود المكانية:** القصيم – بريدة
- **الحدود الزمانية:** تم جمع البيانات الميدانية في الفصل الدراسي الأول لعام 1438/1437هـ

## 2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

**النظريات الاجتماعية المفسرة لمشكلة البحث:**

**1- الاتجاه الأول: الاتجاه (الجدلي الصراعي)**

- الاتجاه الصراعي ظاهرة ثنائية اللغة بعلاقتها في البناء الاجتماعي، فيرى أنصار هذا الاتجاه أن اللغة ومفرداتها يمكن أن تستعمل دالة طبقية مميزة أو غير مميزة، فكثير من ذوي الطموح رجالاً ونساء قد استطاعوا أن يكتسبوا لهجة جديدة راقية غير لهجاتهم الأصلية، فالعامل الاقتصادي محددٌ نوع المفردات والتعبيرات التي يستخدمونها الأفراد في لغتهم (السعران، 1963م، ص108)، ويمكن تفسير ظاهرة ثنائية التعبير الشفهي في المجتمع السعودي بتطبيق افتراضيات النظرية الصراعية التي تتصور أن العامل المادي وارتفاع المستوى الاقتصادي للأُسرة سبب رئيس للتعبير بثنائية اللغة عند طالبات جامعة القصيم حيث اثبتت الدراسة ذلك.

2- **الاتجاه الثاني- الاتجاه (الثقافي):** يضع علاقة بين الثقافة واللغة، فهو يفترض أن أسلوب اللغة واختيار المفردات تختلف باختلاف أطراف القرابة ومركزهم الاجتماعي، وتختلف باختلاف النظام الاقتصادي بكونه اشتراكيًّا أو رأسماليًّا، وتختلف اللغة ومفرداتها بالنظام الديني أو نوع الديانة، وكذلك تختلف باختلاف النظام السياسي (السعران، 1963م، ص109)، ولتوضيح ذلك نشر Weinreich بحثًا عام (1953م) بعنوان: (احتكاك اللغات) وتوصل إلى مفهوم التداخل اللغوي، للإشارة إلى الأنظمة اللغوية المتوائمة والمتباعدة التي تشكل موضوعًا لإدراك شامل من قبل الناطقين، ويبدو هذا الأمر من خلال عملية الإنتاج اللغوي (آشار، 1996م، ص45)، ويرى بيرنشتاين أن البنية الاجتماعية هي المحددة السلوك اللغوي الذي يعيد بدوره من جهة أخرى إنتاجها؛ مما يشير إلى تبادلية العلاقة بين البناء الاجتماعي واللغة (هلبش، 2007م، ص381)، ويضيف تشومكى: أن اللغة تتضمن نظاما ديناميًّا في أشكاله الحسية والمفاهيمية، فهي تعتمد على إنتاج العقل الإنساني لها، كما أن الواقع يفرض عليها وظيفة التعبير عن أنماط التفكير (Botha، 1999، 244)، وقد تغيرت النظرة التقليدية للغة والتي كانت ترتكز على دراسة تطور اللغات في ذاتها، على اعتبار أن المجتمعات كانت تتكون من كتل صغيرة الحجم من الناس، محصورة داخل الحدود الجغرافية، وتبدل هذا الوضع فصارت التجمعات البشرية كيانات ترتبط بقواعد سلوكية، وقيم ولغات مشتركة، تجمع بينهم على مواقع جغرافية متباعدة (Jacqument، 2005، 260)، وهذه الدراسة جاءت لتساهم بلفت الانتباه لضرورة القيام بمسوح لغوية من خلال خطط للسياسة اللغوية؛ لحل بعض المشكلات اللغوية المتعلقة بالثنائية مع لغة أجنبية، أو الازدواجية مع اللهجات المحلية، حيث أن دينامية اللغة تبدو في ارتباطها الوثيق بالمواقف الاجتماعية التي تنتج عن بعض التنوعات اللغوية لدى المتكلمين، كما أن الخطاب اللغوي يصبح أكثر ديناميكية من خلال اعتماده على طبيعة الأهداف الاجتماعية للمتكلم والمخاطب (1994، 216، Cargile)، ويمكن تفسير ظاهرة ثنائية التعبير الشفهي في المجتمع السعودي بافتراضات نظرية الاتجاه (الثقافي) التي تتصور أن الأُسرة خاصة الأخوة والأخوات لهم دور كبير في تحدث طالبات جامعة القصيم بثنائية التعبير الشفهي.

**دراسات سابقة:**

- **دراسة كايد (2010م): بعنوان (العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية):** هدفت إلى إيضاح خطر الازدواجية المتمثل في معرفة الآثار السلبية، التي تنسحب على كلٍّ من الفرد والمجتمع واللغة، من خلال إنتاج الفئات الاجتماعية غير المتجانسة، التي فتحت المجال إلى الصراع الاجتماعي، فضلا عن التأثير السلبي على طريقة تفكير الأفراد، وقتل روح الإبداع لديهم.
- **دراسة عبد الباري (2010م): بعنوان (الأبعاد الاجتماعية لظاهرة الضعف اللغوي، دراسة ميدانية على عينة من الطلبة الناطقين باللغة العربية بجامعة الشارقة):** هدفت إلى معرفة أسباب الاقتراض اللغوي، وهو يشير إلى استعمال الأشخاص ثنائيي اللغة لعناصر لغوية تابعة للغات أخرى، وهذا يبدو عند الذين يتكلمون لغة واحدة ويجهلون بالتالي اللغة الأخرى، أو مصادر الألفاظ الدخيلة (المقترضة)، واستخدمت هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعي، وأداة المقابلة لجمع البيانات، وأجريت الدراسة على (200) من طلبة الجامعة لغتهم الأصلية العربية، واستنتجت الدراسة أن 23.5% من مجتمع البحث يميلون إلى دمج الكلمات العربية بالأجنبية، ووافق بشدة على هذا الدمج 53%، وبذلك فإن النسبة الغالبة 76.5% من عينة الدراسة يطعمون أحاديثهم العربية بألفاظ هجينة من لغات أخرى، إما بدافع التأثر بهذه اللغات، أو نتيجة عجز قدراتهم اللغوية عن إيجاد المترادفات، أو بدافع الوجاهة الاجتماعية، وعلى الجانب الآخر لم يوافق على هذا الدمج سوى 18.5%، وأيدهم في

عدم الموافقة لكن بشدة 5% من إجمالي مفردات العينة، ومن هنا نستنتج أن مسألة التداخل اللغوي أصبحت مقبولة اجتماعيًّا، وأصبح هناك نوع من أنواع التبني اللغوي لمترادفات وألفاظ قد يعتقد الكثير أنها من اللغة العربية نتيجة الجهل بمصادرها، وتوصل الباحث إلى أن الأُسرة والمدارس الأجنبية عاملٌ رئيسٌ في مشكلة الاقتراض اللغوي.

- **دراسة الزاودي (2007): بعنوان (دراسة مقارنة في مخاطر فقدان العلاقة العضوية بين المجتمعات):** هدفت تلك الدراسة إلى المقارنة بمخاطر فقدان العلاقة العضوية عند طلاب المجتمع السعودي ومجتمع طلاب الجزائر، وأجريت هذه الدراسة على عينتين عينة من المجتمع السعودي من جامعة الملك سعود، وعينة من جامعة قسنطينة، حيث كان من أبرز نتائجها أن مستوى الطالب العربي في الفصحى لا يتجاوز المقبول في أفضل الأحوال، وأن تدريس الفصحى يتم بالعامية، كقواعد يتم حفظها من دون استخدامها نحوًا وصرفًا وتعبيرًا.
- **دراسة عثمان (1971م): بعنوان (ثنائية التعبير الشفهي لدى مجموعة من المثقفين السودانيين):** هدفت تلك الدراسة إلى قياس مدى استخدام المثقفين السودانيين التحدث باللغة الإنجليزية، إلى جانب اللغة العربية (الأم)، وكان مجتمع البحث طلبة الدراسات العليا المتحدثين باللغة الإنجليزية بطلاقة، واستخدم الباحث تحليل المحتوى إحصائيًّا لعدد من العبارات والمفردات الإنجليزية التي استخدمت في ندوتين، الندوة الأولى بعنوان: التكوين العنصري للسودان، وموضوع الندوة الثانية: الدين وعلاقته بالأخلاق، اشترك في الندوة الأولى ستة من المتحدثين، بينما اشترك في الندوة الثانية أربعة من المتحدثين، واستنتج الباحث أن استخدام المصطلحات الإنجليزية كان إما بسبب عجزهم عن وجود المقابل باللغة العربية، أو بسبب تقليد وعدوى كلامية، وترديد مرادف للصيغ التي استعملها غيرهم، والعامل الرئيس وراء ثنائية التعبير الشفهي كان بسبب الطريقة التي اتبعت في تعلم اللغة الإنجليزية في المراحل المتأخرة من التعليم.

**2- الدراسات الأجنبية:**

- **دراسة (جان ايف لاتيشر) عام (1977م) والمعنونة (السياسات اللغوية في فرنسا):** وحاول تفسير استخدام بعض الفرنسيين لمفردات في اللهجات المحلية حين التحدث باللغة القومية الفرنسية، واستنتج الباحث أن العامل السياسي له علاقة بالصراع بين اللهجة الإقليمية واللغة القومية في فرنسا، فالسياسة اللغوية لفرنسا كانت على الراجح فاشلة، فقد اهتمت بالحاجات الملحة، وعاقت وقتئذٍ انفجارًا لغويًّا، وعنف السياسة خلق ضغينة شديدة، ومع ذلك أخفق في محو اللهجات الإقليمية، التي استمرت مستخدمة في جهات كثيرة، وبخصوص اللهجات المحلية فإنها على كُلٍّ من حروب الكبت التي اتخذت ضدها مازالت تنبت مفرداتها من جديد جنبًا إلى جنب مع اللغة القومية.

**التعقيب على الدراسات السابقة:**

إن إبراز مجالات التباين والتجانس مع الدراسات السابقة يبرز الإضافة العلمية والمنهجية لهذه الدراسة وهي: أن هذه الدراسة ليست تكرارًا، بل مكملةً لما انتهت إليه جهود الباحثين السابقين، وذلك على النحو الآتي:

من ناحية الهدف: هدفت الدراسات السابقة إلى دراسة ثنائية التعبير الشفهي مع اللغات القومية، وارتباطها بطرق التعليم والسياسة اللغوية للبلاد، بينما هذه الدراسة تهدف إلى دراسة ثنائية التعبير الشفهي بعلاقته بالمتغيرات الاجتماعية فقط.

من ناحية المنهج: تتفق هذه الدراسة مع معظم الدراسات السابقة باستخدام منهج المسح الاجتماعي كمنهج مناسب لدراسة مشكلة ثنائية التعبير الشفهي.

من ناحية أداة البحث: تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الأجنبية في المجتمع الفرنسي باستخدام أداة الاستبانة لجمع البيانات الميدانية كأداة مناسبة لدراسة ثنائية التعبير الشفهي.

من ناحية متغيرات البحث: تنفرد هذه الدراسة عن الدراسات السابقة باستخدام متغيرات اجتماعية واقتصادية وثقافية لتفسير مشكلة البحث.

## 3- منهجية الدراسة وإجرائها.

**منهج الدراسة:**

نوع الدراسة استكشافية (استطلاعية)، وتستخدم الدراسة لتحقيق أهداف البحث منهج المسح الاجتماعي بأسلوب (العينة العشوائية الطبقية)

**مجتمع الدراسة وعينّتها:**

وحدة الدراسة في هذا البحث الطالبة الملتحقة بجامعة القصيم في العام الجامعي 1438/1437هـ، ويتحدد مجتمع البحث طبقًا لأهدافه بطالبات جامعة القصيم في مدينة بريدة والبالغ عددهن (820، 18) طالبة، ولقد تم اختيار مجتمع جامعة القصيم من مستويات دراسية متنوعة، وتم اختيار وحدات العينة بأسلوب قصدي غرضي، فتم تقسيم كليات جامعة القصيم إلى ثلاثة انواع من الكليات، هي الكليات التطبيقية، والكليات الشرعية، والكليات الإنسانية، وذلك حتى تضمن الباحثة تنوع العوامل الاجتماعية المؤدية الى ثنائية التعبير الشفهي وتنوع اتجاهات الطالبات، وتم اختيار كلية تمثل كل نوع بأسلوب عشوائي، وكان اختيار الباحثة للعينة ممثلة لحجم المجتمع وتساوي حجم العينة (377) طالبة حسب توزيع الجداول الاحصائية العلمية للعينات، وقد سحبت الباحثة وحدات العينة من مجتمع البحث بما يتناسب مع عدد الطالبات في كل كلية.

**أدوات جمع البيانات**

نوع الدراسة استكشافيه (استطلاعية)، واستخدمت المنهج الوصف التحليلي، واعتمدت عند جمع البيانات الميدانية على أداة الاستبانة وتحوي الاستبانة أربعة محاور أساسية هي:

أ- متغيرات البحث.

ب- أبرز ملامح ثنائية التعبير الشفهي عند الطالبات.

ج- العوامل الاجتماعية لظاهرة ثنائية التعبير الشفهي عند الطالبات.

د- أبرز المقترحات لعلاج ظاهرة ثنائية التعبير الشفهي عند الطالبات.

وقد مر تصميم (الاستبانة) بعدة خطوات، كما يلي:

الخطوة الأولى: الاعداد الاولي للاستبانة وذلك وفق أهداف وتساؤلات البحث الواردة في خطة البحث المعتمدة من مجلس عمادة الدراسات العليا.

الخطوة الثانية: صياغة فقرات وعبارات الاستبانة وقمت بهذه الخطوة (الصياغة النهائية للاستبيان) بعد استشارة سعادة المشرف على الدراسة وأخذ ملحوظاته.

**صدق الأداة:**

ويقصد به إلى أي مدى تقيس الأداة ما صممت من أجله وفي هذا الصدد ولمعرفة صدق الأداة استخدمت الباحثة أحد أنواع الصدق وهو ما يطلق علية الصدق الظاهري ويسمى أيضاً صدق المحكمين ويقصد به إلى أي مدى يبدو ظاهرياً أن الاستبانة تقيس ما صممت من اجله ولتحقيق ذلك عرضت الاستبانة على عدد من أعضاء هيئة التدريس، تخصص علم اجتماع من جامعات مختلفة في مدن المملكة العربية السعودية لتحقق من الصدق الظاهري للاستبانة، ومدى ملاءمتها لمشكلة الدراسة وتم بناءً على ذلك تعديل ما يلزم تعديله من خلال الإفادة من ملاحظاتهم.

وتم حساب ثبات الاستبانة بطريقتين هما:

أ- حساب معامل الثبات ألفا كرو نباخ للاتساق الداخلي، حيث بلغ 82%، وهو معامل ثبات عال ويفي بأغراض الدراسة الحالية.

ب- حساب الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار، حيث تم تطبيق الاستبانة على عشرين طالباً من خارج عينة الدراسة ثم أعيد تطبيق الاستبانة بعد أسبوعين على نفس الافراد، وتم ذلك حساب معامل الارتباط بين الاختبارين باستخدام الحاسوب، وبلغ معامل الثبات (86%)

**المعالجة الإحصائية:**

استخدمت عند تحليل البيانات الميدانية والإجابة عن التساؤلات البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعيةSPSS.واستخدمت الإعدادات الإحصائية والاختبارات الآتية:

1- معدل النسبة المئوية لمزيد من الإيضاح لمشكلة البحث.

2- المتوسط الغير متحيز، ومسافته: (1 ـ 1، 66 = لا يوجد)( 1، 66 ـ 2، 33 = متوسط) ( 2، 33 ـ 3 = عالي ).

3- اختبار التباين الأحادي one- way Anova لقياس الفروقات بين العينات المتعددة، وهي:

أ- الطالبات اللاتي يستخدمن ثنائية التعبير الشفهي لمسايرة ثقافة الاسرة.

ب- الطالبات اللاتي يستخدمن ثنائية التعبير الشفهي لمسايرة العمالة والموظفين.

ج- الطالبات اللاتي يستخدمن ثنائية التعبير الشفهي لمسايرة الاعلام والاحتكاك الثقافي.

4- اختبار بعدي( شيفيه )لقياس الفروقات بالمتوسطات، بعد وجود فروقات بين الطالبات.

## 4- عرض النتائج ومناقشتها.

**المبحث الأول- ثنائية التعبير الشفهي والعوامل الأُسرية.**

تبين من التحليل الإحصائي أن دور الأسرة ضعيف ونادر في استخدام الطالبات للتعبير الثنائي الشفهي وخلطهن المصطلحات الإنجليزية بحديثهن باللغة العربية، كما اتضح من البيانات التالية:

**جدول رقم (1) حجم تأثير العوامل الأسرية على طالبات جامعة القصيم في استخدام ثنائية التعبير الشفهي**

| ثنائية التعبير الشفهي والعوامل الأُسرية | نادر | | متوسط | | عالي | | المتوسط | الدلالة الاجتماعية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | | |
| استخدم مصطلحات إنجليزية في حديثي تقليداً للأب | 75 | 75 | 22 | 22 | 3 | 3 | 1.28 | نادر |
| استخدم مصطلحات إنجليزية في حديثي تقليداً للأم | 74 | 74 | 19 | 19 | 7 | 7 | 1.32 | نادر |

| ثنائية التعبير الشفهي والعوامل الأُسرية | نادر | | متوسط | | عالي | | المتوسط | الدلالة الاجتماعية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | | |
| استخدم مصطلحات إنجليزية في حديثي تقليداً للأخ | 53 | 53 | 33 | 33 | 14 | 14 | 1.61 | نادر |
| استخدم مصطلحات إنجليزية في حديثي تقليداً للأخت | 38 | 38 | 38 | 38 | 24 | 24 | 1.68 | متوسط |
| استخدم مصطلحات إنجليزية في حديثي بتوجيه من الأسرة | 62 | 62 | 28 | 28 | 10 | 10 | 1.47 | نادر |

تبرهن البيانات أن تقليد الطالبات للآباء والأمهات والأشقاء الذكور في التعبير الثنائي الشفهي كان نادراً بشكل عام، حتى أن الطالبات ذكرن بصراحة عدم وجود تشجيع وتعزيز من الأسرة باستخدام المصطلحات الإنجليزية في حديثهن باللغة العربية، إلا أن البيانات تشير أن الأخوات لهن دور فعال في استخدام الطالبات ثنائية اللغة، مما يبرهن أن مصدر التعبير الثنائي الشفهي في الأسرة غالباً من الإناث ومن نفس الجيل.

**جدول رقم (2) اختبار التباين الاحادي One- Way Anova-الفروقات بين الطالبات في تقليد الأب في ثنائية التعبير الشفهي حسب التخصص العلمي ونوع الموطن**

| المستوى الاقتصادي | F | Sig | الدلالة الاجتماعية | اختبار الشيفةSchiff | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | شرعي (Mean) | إنساني(Mean) | تطبيقي(Mean) |
| ضعيف | 1.20 | 0.03 | يوجد فرق | 1.32نادر | 1.18نادر | 1.19نادر |
| متوسط | 2.84 | 0.06 | لا يوجد فرق | 1.27نادر | 1.14نادر | 1.43نادر |
| عالي | 0.75 | 0.47 | لا يوجد فرق | 1.16نادر | 1.25نادر | 1.40نادر |
| المستوى الاقتصادي | F | Sig | الدلالة الاجتماعية | اختبار الشيفةSchiff | | |
| | | | | مدينة (Mean) | محافظة (Mean) | مركز(Mean) |
| ضعيف | 0.27 | 0.76 | لا يوجد فرق | 1.22نادر | 1.30نادر | 1.25نادر |
| متوسط | 1.61 | 0.20 | لا يوجد فرق | 1.34نادر | 1.21نادر | 1.00نادر |
| عالي | 0.30 | 0.73 | لا يوجد فرق | 1.34نادر | 1.20نادر | 1.20نادر |

يلاحظ من البيانات الاحصائية وخاصة من قيم الدلالة الاحصائية اختبار التباين الاحادي (One-Way-Anova) ما يأتي:

1- يوجد فروقات بين الطالبات الجامعيات في تقليد آبائهن في دمج المصطلحات الإنجليزية مع العربية عند الحديث مع الآخرين، فقد خرجت قيمة الدلالة الإحصائية لاختبار التباين الأُحادي عند البنات اللاتي ينحدرن من أُسر مستواهن الاقتصادي ضعيف تساوي (03، 0) مما يبرهن أن التخصص العلمي للطالبة الجامعية يضع فروقات بين الطالبات في تقليد الآباء في ثنائية التعبير الشفهي، وعند النظر إلى قيمة المتوسط في اختبار شيفيه يلاحظ أن البنات اللاتي يدرسن في تخصصات شرعية بالمستوى الاقتصادي الضعيف أكثر ميلاً بتقليد الأب في ثنائية التعبير الشفهي، فهن يدخلن بعض المصطلحات الأجنبية في كلامهن مع الآخرين.

2- لا يوجد فروقات بين الطالبات الجامعيات اللاتي ينحدرن من أُسر ذوي مستويات اقتصادية متوسطة وعالية في تقليد آبائهن في ثنائية التعبير الشفهي، فقد خرجت قيمة الدلالة الاحصائية للمستوى الاقتصادي

المتوسط والعالي أكثر من (0.05) مما يبرهن أن التخصص العلمي ليس له من القوة بأن يحدد اتجاه الفتاة الجامعية في تقليد الأب بالتعبير الثنائي الشفهي في المستوى الاقتصادي المتوسط والعالي.

وبالرغم من أن بعض قيم اختبار التباين الأحادي لا تضع فروقات بين الطالبات في تقليد آبائهن في التعبير الثنائي الشفهي، إلا أن قيم المتوسط باختبار شيفيه قد تمنح بعض الدلالات الاجتماعية المهمة، يمكن تحديدها كما يأتي:

1. إن البنات اللاتي ينحدرن من أُسر تتميز بمستوى اقتصادي متوسط أو عالي ويدرسن في تخصصات تطبيقية أكثر ميلاً لتقليد آبائهن عند الحديث والتعبير بثنائية فهن يدمجن المصطلحات الإنجليزية مع العربية في كلامهن.
2. إن البنات اللاتي ينحدرن من أُسر تتميز بمستوى اقتصادي متوسط أو عالي ونشأن في ثقافة المدن الكبيرة يتجهن لتقليد آبائهن في التعبير الثنائي الشفهي ويدمجن المصطلحات الإنجليزية مع حديثهن بالعربية.

**المبحث الثاني- العمالة والموظفين والتعبير الثنائي الشفهي.**

تبين من التحليل الاحصائي أن دور العمالة والموظفين متوسط في استخدام البنات للتعبير الثنائي الشفهي وخلطهن المصطلحات الإنجليزية بحديثهن باللغة العربية، كما في البيانات التالية:

**جدول رقم (3) حجم تأثير العمالة والموظفين على طالبات جامعة القصيم في استخدام ثنائية التعبير الشفهي**

| عوامل العمالة والموظفين | نادر | | متوسط | | عالي | | المتوسط | الدلالة الاجتماعية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | | |
| استخدم مصطلحات إنجليزية في حديثي مسايرة للعمالة المنزلية | 20 | 20 | 42 | 42 | 38 | 38 | 2.17 | متوسط |
| استخدم مصطلحات إنجليزية في حديثي مسايرة للبائعين | 20 | 20 | 52 | 52 | 28 | 28 | 2.14 | متوسط |
| استخدم مصطلحات إنجليزية في حديثي مسايرة لموظفي البنوك | 48 | 48 | 38 | 38 | 14 | 14 | 1.66 | متوسط |
| استخدم مصطلحات إنجليزية في حديثي مسايرة لموظفي الطيران | 28 | 28 | 43 | 43 | 29 | 29 | 2.01 | متوسط |

تبرهن البيانات أن استخدام الطالبة لمصطلحات إنجليزية في حديثها مع العمالة المنزلية والبائعين وموظفي الطيران والبنوك كان متوسطًا بشكل عام، حتى أن الطالبات ذكرن بصراحة الحاجة لاستخدام مصطلحات إنجليزية أثناء التعامل مع العمالة والموظفين، إلا أن البيانات تشير إلى أن البائعين لهم دور فعال أكثر في استخدام البنات ثنائية اللغة؛ مما يبرهن أن مصدر التعبير الثنائي الشفهي في التحدث غالبا يكون مع البائعين، حتى يتمكنَّ من التواصل معهم، وذلك عن طريق استخدام مصطلحات إنجليزية أثناء التحدث باللغة العربية.

**المبحث الثالث- الإعلام والاحتكاك الثقافي والتعبير الثنائي الشفهي.**

تبين من التحليل الإحصائي أن فعالية الإعلام والاحتكاك الثقافي عالية في استخدام الطالبات للتعبير الثنائي الشفهي، وخلطهن المصطلحات الإنجليزية بحديثها باللغة العربية، كما في البيانات التالية:

**جدول رقم (4) حجم تأثير الاعلام والاحتكاك الثقافي على الطالبة في استخدام ثنائية التعبير الشفهي**

| الاعلام والاحتكاك الثقافي | نادر | | متوسط | | عالي | | المتوسط | الدلالة الاجتماعية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | Mean | |
| السفر عامل لاستخدام المصطلحات الإنجليزية | 15 | 15 | 34 | 34 | 51 | 51 | 2.37 | عالي |

| الاعلام والاحتكاك الثقافي | نادر | | متوسط | | عالي | | المتوسط | الدلالة الاجتماعية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | Mean | |
| متابعة الأفلام والمسلسلات العربية التي تستخدم مصطلحات أجنبية عامل لاستخدام مصطلحات إنجليزية | 16 | 16 | 33 | 33 | 51 | 51 | 2.35 | عالي |
| الأنترنت وبرامج التواصل الاجتماعي عامل لاستخدام مصطلحات إنجليزية | 15 | 15 | 33 | 33 | 52 | 52 | 2.37 | عالي |
| صديقاتي السعوديات عامل لاستخدام مصطلحات إنجليزية في حديثي | 47 | 47 | 38 | 38 | 15 | 15 | 1.67 | متوسط |
| صديقاتي الغير سعوديات عامل لاستخدام مصطلحات إنجليزية | 29 | 29 | 35 | 35 | 36 | 36 | 2.08 | متوسط |

تبرهن البيانات أن السفر ومتابعة الأفلام والمسلسلات والإنترنت وبرامج التواصل الاجتماعي لها الأثر الكبير والعالي في التعبير الثنائي الشفهي بشكل عام عند البنات، واستخدام المصطلحات الإنجليزية في حديثهن باللغة العربية، إلا أن البيانات تشير إلى أن الإنترنت وبرامج التواصل الاجتماعي لهن دور فعال قوي في استخدام البنات ثنائية اللغة.

- **أولًا- ثنائية التعبير الشفهي في الحديث عند السفر:**

كشف التحليل الإحصائي أن هناك فرق بين الطالبات الجامعيات في ثنائية التعبير الشفهي عند الحديث في السفر حسب التخصص العلمي ومكان النشأة في بعض الأسر بمختلف المستويات الاجتماعية الاقتصادية، كما في بيانات الجدول التالي:

**جدول رقم (5) اختبار التباين الأحادي One- Way Anova- للفروق بين الطالبات في استخدام ثنائية التعبير الشفهي في السفر حسب التخصص العلمي ونوع الموطن**

| المستوى الاقتصادي | F | Sig | الدلالة الاجتماعية | اختبار الشيفة Schiff | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | شرعي (Mean) | إنساني (Mean) | تطبيقي(Mean) |
| ضعيف | 0.05 | 0.95 | لا يوجد فرق | 2.37 عالي | 2.33 متوسط | 2.38 عالي |
| متوسط | 3.71 | 0.02 | يوجد فرق | 2.13 متوسط | 2.57 عالي | 2.41 عالي |
| عالي | 0.19 | 0.11 | لا يوجد فرق | 2.41 عالي | 2.56 عالي | 2.45 عالي |
| المستوى الاقتصادي | F | Sig | الدلالة الاجتماعية | اختبار الشيفة Schiff | | |
| | | | | مدينة (Mean) | محافظة (Mean) | مركز(Mean) |
| ضعيف | 0.67 | 0.51 | لا يوجد فرق | 2.40عالي | 2.21 متوسط | 2.50 عالي |
| متوسط | 0.20 | 0.81 | لا يوجد فرق | 2.35عالي | 2.34 عالي | 2.16 متوسط |
| عالي | 3.06 | 0.05 | يوجد فرق | 2.62عالي | 1.91 متوسط | 2.60 عالي |

يلاحظ من البيانات الإحصائية وخاصة من قيم الدلالة الإحصائية اختبار التباين الأحادي (One-Way Anova) ما يأتي:

1- توجد فروق بين الطالبات الجامعيات في السفر عند دمج المصطلحات الإنجليزية مع العربية عند الحديث مع الآخرين، فقد خرجت قيمة الدلالة الإحصائية لاختبار التباين الأحادي عند الطالبات اللاتي ينحدرن من أسر

مستواها الاقتصادي متوسط تساوي (0، 02)؛ مما يبرهن أن التخصص العلمي للطالبة الجامعية يضع فروقًا بين الطالبات أثناء السفر في ثنائية التعبير الشفهي، وعند النظر إلى قيمة المتوسط في اختبار شيفيه يلاحظ أن البنات اللاتي يدرسن في تخصصات إنسانية أكثر ميلًا للتحدث في ثنائية التعبير الشفهي أثناء السفر، فهن يدخلن بعض المصطلحات الأجنبية في كلامهن مع الآخرين في المستوى الاقتصادي المتوسط.

2- ليس هناك فروق بين الطالبات الجامعيات اللاتي ينحدرن من أسر ذات مستويات اقتصادية ضعيفة وعالية في السفر في ثنائية التعبير الشفهي؛ فقد خرجت قيمة الدلالة الإحصائية للمستوى الاقتصادي الضعيف والعالي أكثر من (0.05)؛ مما يبرهن أن التخصص العلمي ليس له من القوة أن يحدد اتجاه الفتاة الجامعية في السفر بالتعبير الثنائي الشفهي في المستوى الاقتصادي الضعيف والعالي.

3- ليس هناك فرق بين الطالبات الجامعيات في المستويات الاقتصادية في الضعيفة والمتوسطة في ثنائية التعبير الشفهي حسب نوع وحجم المجتمع الذي نشأن به، كأن يكون مدينة أو محافظة أو مركزًا، فالدلالة الإحصائية لاختبار التباين الأحادي للطالبات اللاتي ينحدرن من مستوى اقتصادي ضعيف أو متوسط أو عالٍ تساوي أكثر من (0.05)؛ مما يبرهن أن نوع وحجم المجتمع الأصلي للنشأة لا يحدد اتجاه الطالبة أثناء السفر بثنائية التعبير الشفهي في المستويات الاقتصادية الضعيفة والمتوسطة.

4- توجد فروق بين الطالبات الجامعيات في السفر عند دمج المصطلحات الإنجليزية مع العربية عند الحديث مع الآخرين، فقد خرجت قيمة الدلالة الإحصائية لاختبار التباين الأحادي عند الطالبات اللاتي ينحدرن من أسر مستواها الاقتصادي عالٍ تساوي (0، 05)؛ مما يبرهن أن مكان النشأة للطالبة الجامعية يضع فروقًا بين الطالبات أثناء السفر في ثنائية التعبير الشفهي، وعند النظر إلى قيمة المتوسط في اختبار شيفيه يلاحظ أن الطالبات اللاتي نشأن في ثقافة المدن الكبيرة أكثر ميلًا للتحدث في ثنائية التعبير الشفهي أثناء السفر، فهن يدخلن بعض المصطلحات الأجنبية في كلامهن مع الآخرين في المستوى الاقتصادي المتوسط.

وبالرغم من أن بعض قيم اختبار التباين الأحادي لا تضع فروقًا بين الطالبات في السفر في التعبير الثنائي الشفهي، إلا أن قيم المتوسط باختبار شيفيه قد تمنح بعض الدلالات الاجتماعية المهمة، يمكن تحديدها كما يأتي:

1- أن الطالبات اللاتي ينحدرن من أسر تتميز بمستوى اقتصادي عالٍ، ويدرسن في تخصصات إنسانية أكثر ميلًا للحديث في السفر والتعبير بثنائية، فهن يدمجن المصطلحات الإنجليزية مع العربية في كلامهن.

2- أن الطالبات اللاتي ينحدرن من أسر تتميز بمستوى اقتصادي عالٍ، ونشأن في ثقافة المدن الكبيرة يتجهن لاستخدام مصطلحات إنجليزية في السفر، ويدمجن المصطلحات الإنجليزية مع حديثهن بالعربية.

**ثانيًا- ثنائية التعبير الشفهي في الحديث عند متابعة الأفلام:**

كشف التحليل الإحصائي أن هناك فرق بين الطالبات الجامعيات في ثنائية التعبير الشفهي في الحديث عند متابعة الأفلام حسب التخصص العلمي ومكان النشأة في بعض الأسر بمختلف المستوى الاجتماعي والاقتصادي، كما في البيانات التالية:

جدول رقم (6) اختبار التباين الأحادي One- Way Anova- للفروق بين الطالبات عند متابعة الأفلام في ثنائية التعبير الشفهي حسب التخصص العلمي ونوع الموطن

| المستوى الاقتصادي | F | Sig | الدلالة الاجتماعية | اختبار الشيفة Schiff | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | شرعي (Mean) | إنساني (Mean) | تطبيقي (Mean) |
| ضعيف | 0.40 | 0.67 | لا يوجد فرق | 2.41 عالي | 2.27 متوسط | 2.38 عالي |
| متوسط | 0.57 | 0.56 | لا يوجد فرق | 2.27 متوسط | 2.14 متوسط | 2.34 عالي |
| عالي | 0.72 | 0.49 | لا يوجد فرق | 2.33 عالي | 2.62 عالي | 2.54 عالي |
| المستوى الاقتصادي | F | Sig | الدلالة الاجتماعية | اختبار الشيفة Schiff | | |
| | | | | مدينة (Mean) | محافظة (Mean) | مركز (Mean) |
| ضعيف | 0.62 | 0.54 | لا يوجد فرق | 2.36 عالي | 2.43 عالي | 2.00 متوسط |
| متوسط | 0.62 | 0.53 | لا يوجد فرق | 2.23 متوسط | 2.43 عالي | 2.16 متوسط |
| عالي | 1.64 | 0.20 | لا يوجد فرق | 2.48 عالي | 2.80 عالي | 2.20 متوسط |

يلاحظ من البيانات الإحصائية، وخاصة من قيم الدلالة الإحصائية اختبار التباين الأحادي (One-Way Anova) ما يأتي:

1- ليس هناك فرق بين الطالبات الجامعيات اللاتي ينحدرن من أسر ذات مستويات اقتصادية ضعيفة ومتوسطة وعالية في ثنائية الحديث والتعبير الشفهي؛ بسبب متابعة الأفلام والمسلسلات، فقد خرجت قيمة الدلالة الإحصائية للمستوى الاقتصادي الضعيف والمتوسط والعالي أكثر من (0.05)؛ مما يبرهن أن التخصص العلمي ليس له من القوة أن يحدد اتجاه الفتاة الجامعية في الحديث عند متابعة الأفلام والمسلسلات بالتعبير الثنائي الشفهي في جميع المستويات الاقتصادية الضعيفة والمتوسطة والعالية.

2- لا توجد فروق بين الطالبات الجامعيات في جميع المستويات الاقتصادية في الحديث عند متابعة الأفلام والمسلسلات العربية التي تستخدم مصطلحات أجنبية في ثنائية التعبير الشفهي حسب نوع وحجم المجتمع الذي نشأن به، كأن يكون مدينة أو محافظة أو مركزًا، فالدلالة الإحصائية لاختبار التباين الأحادي للطالبات اللاتي ينحدرن من مستوى اقتصادي ضعيف أو متوسط أو عالٍ تساوي أكثر من (0.05)؛ مما يبرهن أن نوع وحجم المجتمع الأصلي للنشأة لا يحدد اتجاه الطالبة عند متابعة الأفلام والمسلسلات العربية التي تستخدم مصطلحات أجنبية في جميع المستويات الاقتصادية.

وبالرغم من أن بعض قيم اختبار التباين الأحادي لا تضع فروقًا بين الطالبات عند متابعة الأفلام والمسلسلات العربية التي تستخدم مصطلحات أجنبية، إلا أن قيم المتوسط باختبار شيفيه قد تمنح بعض الدلالات الاجتماعية المهمة، يمكن تحديدها كما يأتي:

1- أن الطالبات اللاتي ينحدرن من أسر تتميز بمستوى اقتصادي عالٍ، ويدرسن في تخصصات إنسانية أكثر ميلًا للحديث بثنائية التعبير الشفهي عند متابعة الأفلام والمسلسلات العربية التي تستخدم مصطلحات أجنبية؛ فهن يدمجن المصطلحات الإنجليزية مع العربية في كلامهن.

2- أن الطالبات اللاتي ينحدرن من أسر تتميز بمستوى اقتصادي عالٍ، ونشأن في المحافظات يتجهن للحديث بثنائية التعبير الشفهي عند متابعة الأفلام والمسلسلات العربية التي تستخدم مصطلحات أجنبية، ويدمجن المصطلحات الإنجليزية مع حديثهن بالعربية.

**ثالثًا- ثنائية التعبير الشفهي في استخدام الإنترنت وبرامج التواصل الاجتماعي:**

كشف التحليل الإحصائي أن هناك فرق بين الطالبات الجامعيات في ثنائية التعبير الشفهي في استخدام الإنترنت وبرامج التواصل الاجتماعي حسب التخصص العلمي، ومكان النشأة في بعض الأسر بمختلف المستويات الاجتماعية الاقتصادية، كما يتبين من بيانات الجدول الآتي:

**جدول رقم (7) اختبار التباين الأحادي One- Way Anova- الفروق بين الطالبات في استخدام الإنترنت وبرامج التواصل الاجتماعي في ثنائية التعبير الشفهي حسب التخصص العلمي ونوع الموطن**

| المستوى الاقتصادي | F | Sig | الدلالة الاجتماعية | اختبار الشيفة Schiff | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | شرعي (Mean) | إنساني (Mean) | تطبيقي (Mean) |
| ضعيف | 0.32 | 0.72 | لا يوجد فرق | 2.34عالي | 2.27متوسط | 2.41عالي |
| متوسط | 0.19 | 0.82 | لا يوجد فرق | 2.40عالي | 2.32متوسط | 2.32متوسط |
| عالي | 0.02 | 0.97 | لا يوجد فرق | 2.50عالي | 2.43 عالي | 2.45عالي |
| المستوى الاقتصادي | F | Sig | الدلالة الاجتماعية | اختبار شيفية Scheffe | | |
| | | | | مدينة (Mean) | محافظة (Mean) | مركز(Mean) |
| ضعيف | 0.46 | 0.62 | لا يوجد فرق | 2.36عالي | 2.34عالي | 2.00متوسط |
| متوسط | 1.17 | 0.31 | لا يوجد فرق | 2.40عالي | 2.26متوسط | 2.00متوسط |
| عالي | 6.16 | 0.00 | يوجد فرق | 2.60عالي | 2.50عالي | 1.40متوسط |

يلاحظ من البيانات الإحصائية، وخاصة من قيم الدلالة الإحصائية اختبار التباين الأحادي (One- Way Anova) ما يأتي:

1- ليس هناك فرق بين الطالبات الجامعيات اللاتي ينحدرن من أسر ذات مستويات اقتصادية ضعيفة ومتوسطة وعالية في الحديث عند استخدام الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في ثنائية التعبير الشفهي، فقد خرجت قيمة الدلالة الإحصائية للمستوى الاقتصادي الضعيف والمتوسط والعالي أكثر من (0.05)؛ مما يبرهن أن التخصص العلمي ليس له من القوة أن يحدد اتجاه الفتاة الجامعية في الحديث عند استخدام الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي والمسلسلات بالتعبير الثنائي الشفهي في جميع المستويات الاقتصادية الضعيفة والمتوسطة والعالية.

2- توجد فروق بين الطالبات الجامعيات في المستويات الاقتصادية العالية في الحديث عند استخدام الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في ثنائية التعبير الشفهي حسب نوع وحجم المجتمع الذي نشأن به، كأن يكون مدينة، فالدلالة الإحصائية لاختبار التباين الأحادي للطالبات اللاتي ينحدرن من مستوى اقتصادي عالٍ تساوي (0.00)؛ مما يبرهن أن ثقافة المدن تحدد اتجاه الطالبة في ثنائية التعبير الشفهي عند متابعة الأفلام والمسلسلات العربية، والتي تستخدم مصطلحات أجنبية في المستويات الاقتصادية العالية.

3- لا توجد فروق بين الطالبات الجامعيات في المستويات الاقتصادية الضعيفة والمتوسطة في الحديث عند استخدام الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في ثنائية التعبير الشفهي حسب نوع وحجم المجتمع الذي نشأن به، كأن يكون محافظة أو مركزًا، فالدلالة الإحصائية لاختبار التباين الأحادي للطالبات اللاتي ينحدرن من مستوى اقتصادي ضعيف أو متوسط تساوي أكثر من (0.05)؛ مما يبرهن أن نوع وحجم المجتمع الأصلي للنشأة لا يحدد اتجاه الطالبة عند متابعة الأفلام والمسلسلات العربية التي تستخدم مصطلحات أجنبية في المستويات الاقتصادية الضعيفة والمتوسطة.

وبالرغم من أن بعض قيم اختبار التباين الأحادي لا تضع فروقًا بين الطالبات استخدام الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في ثنائية التعبير الشفهي، إلا أن قيم المتوسط باختبار شيفيه قد تمنح بعض الدلالات الاجتماعية المهمة، يمكن تحديدها كما يأتي:

1- أن الطالبات اللاتي ينحدرن من أسر تتميز بمستوى اقتصادي عالٍ، ويدرسن في تخصصات شرعية أكثر ميلًا للحديث بثنائية التعبير الشفهي عند استخدام الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في ثنائية التعبير الشفهي؛ فهن يدمجن المصطلحات الإنجليزية مع العربية في كلامهن.

2- أن الطالبات اللاتي ينحدرن من أسر تتميز بمستوى اقتصادي عالٍ، ونشأن في المدن الكبيرة يتجهن للحديث بثنائية التعبير الشفهي عند استخدام الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في ثنائية التعبير الشفهي، ويدمجن المصطلحات الإنجليزية مع حديثهن بالعربية.

**مناقشة نتائج الدراسة:**

من خلال بينات الدراسة الميدانية توصلت الدراسة إلى نتائج تحقق أهداف الدراسة، وهي كما يلي:

**النتيجة الأولى**: اتضح أن دور الأسرة (ضعيف) في استخدام البنات للتعبير الثنائي الشفهي، وخلطهن المصطلحات الإنجليزية بحديثهن باللغة العربية، فالطالبات اللاتي يدرسن في تخصصات شرعية بالمستوى الاقتصادي الضعيف أكثر ميلًا بتقليد الأب والأم في ثنائية التعبير الشفهي بينما الطالبات في التخصص العلمي خاصة العلوم التطبيقية له من القوة أن يحدد اتجاه الطالبة الجامعية في تقليد الأم والأخت بالتعبير الثنائي الشفهي خاصة في المستوى الاقتصادي المتوسط، وذلك جاء متفقاً مع دراسة عبد الباري في مجتمع الشارقة (2010م) حيث استنتجت تلك الدراسة أن 5، 76% من عينة الدراسة يطعمون احاديثهم العربية بألفاظ هجينة من لغات أخرى بدافع الوجاهة الاجتماعية أو بدافع التأثر بهذه اللغات.

**النتيجة الثانية**: تبين أن دور العمالة والموظفين (متوسط) في استخدام الطالبات للتعبير الثنائي الشفهي، وخلطهن المصطلحات الإنجليزية بحديثها باللغة العربية، واستنتجت الدراسة من المقاييس الإحصائية ما يأتي: أن البنات اللاتي نشأن في ثقافة المدن الكبيرة يتجهن لمسايرة موظفي الطيران في التعبير الثنائي الشفهي، ويدمجن المصطلحات الإنجليزية مع حديثهن بالعربية خاصة في المستوى الاقتصادي المتوسط.

وهذا جاء متفقاً مع دراسة عبد الباري في مجتمع الشارقة (2010م) حيث استنتجت تلك الدراسة أن 5.76% من عينة الدراسة يطعمون أحاديثهم العربية بألفاظ هجينة من لغات أخرى بدافع الوجاهة الاجتماعية أو بدافع التأثر بهذه اللغات، كذلك اتفقت دراسة عثمان في مجتمع السودان حيث استنتجت تلك الدراسة أن استخدام المصطلحات الإنجليزية كان بسبب تقليد وعدوى كلامية وترديد لمرادف الصيغ التي استعملها غيرهم.

**النتيجة الثالثة**: تبين أن فعالية الإعلام والاحتكاك الثقافي عالية في استخدام الطالبات للتعبير الثنائي الشفهي، وخلطهن المصطلحات الإنجليزية بحديثهن باللغة العربية، ومن هنا يبرز لنا عامل مهم من العوامل التي تدفع

الطالبة لثنائية اللغة الا وهو دور الاعلام والاحتكاك الثقافي فكان له دور بارز في التأثير على الطالبات ذات المستوى الاقتصادي العالي، فكن أكثر ميلاً للتحدث بثنائية اللغة اثناء السفر وعند متابعة الافلام والمسلسلات، ومن هنا كانت هذه النتيجة متفقه مع دراسة عثمان في مجتمع السودان حيث استنتجت تلك الدراسة أن استخدام المصطلحات الإنجليزية كان بسبب تقليد وعدوى كلامية وترديد لمرادف الصيغ التي استعملها غيرهم.

حيث تبين لنا من تحليل هذه النتائج في هذه الدراسة ابرز العوامل الاجتماعية التي أثرت بشكل واضح على الطالبات في جامعة القصيم وجاءت متفقه مع الدراسات السابقة، حيث دعت دراسة كايد (2010م) الى بيان خطر الازدواجية المتمثل في معرفة الآثار السلبية على الفرد والمجتمع واللغة التي تفتح المجال الى الصراع الاجتماعي والتأثر السلبي على طريقة تفكير الفرد في المجتمع السعودي.

## توصيات الدراسة ومقترحاتها.

لمعالجة ثنائية اللغة، ومزج الكلمات العربية بالأجنبية توصي الباحثة وتقترح ما يأتي:

1- تبين انتشار ظاهرة ثنائية اللغة عند الفتيات في مختلف التخصصات العلمية، وفي مختلف المستويات الاقتصادية، ومنها أدعو كل المهتمين والباحثين الاجتماعيين أن يشاركوا في كشف زوايا هذه الظاهرة؛ للحد من انتشارها بين أفراد المجتمع.

2- ثبت من الدراسة أن للغة طابعًا اجتماعيًّا لا يمكن دراسته دون إشارة إلى المجتمع والثقافة؛ لذلك ينبغي على الباحثين تحديد المصادر الرئيسة التي تنشأ منها ثنائية اللغة، والعمل على تصحيح خطابها وحديثها بما يناسب اللغة العربية.

3- اتضح من تحليل الدراسة الميدانية أن ثنائية اللغة ترتبط بجماعات قائمة في المجتمع، ونظم اجتماعية سائدة فيه؛ لذلك ينبغي تنبيه بعض مؤسسات المجتمع عن علاقتها بنشأة هذه الظاهرة، والعمل على وقاية المجتمع منها.

4- ينبغي تنبيه أفراد المجتمع من خلال خطب الجمعة والأعياد إلى الآثار السلبية لثنائية اللغة على لغتنا العربية، وحث أفراد المجتمع الذكور والإناث على الحديث بفخر واعتزاز بكلمات ومصطلحات اللغة العربية.

5- تبين أن الأسرة مصدر رئيس من مصادر ظاهرة ثنائية اللغة؛ ولهذا ينبغي على المدارس من خلال مجالس الآباء والأمهات تنبيه أولياء الأمور للآثار السلبية لاستخدام أبنائهم وبناتهم التعبير الثنائي على لغتنا العربية.

6- ترى الباحثة أن دراسة ظاهرة ثنائية اللغة تتطلب تكاملًا منهجيًّا؛ فالأداة الكمية كالاستمارة من الأفضل دعمها بأداة كيفية كاستمارة المقابلة؛ لنحصل على تفسير عميق لأسباب انتشار ظاهرة ثنائية اللغة.

7- على وزارة العمل والتنمية الاجتماعية وضع تنبيه في تأشيرات استقدام العاملات المنزلية والسائقين بضرورة التحدث باللغة العربية مع العمالة المنزلية، وترك المزج بين اللغات.

8- على وزارة الصحة وضع تنبيه في المستشفيات والمراكز الصحية بالأحياء بضرورة التحدث باللغة العربية مع الأطباء والممرضين والفنيين الأجانب، وترك الخلط بين اللغات.

## قائمة المراجع.

**أولاً- المراجع بالعربية:**

1- **بوعزيزي، محسن**، اللغة وروابط الهيمنة عند ابن خَلْدُون، اللسان العربي وإشكالية التلقي، المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، (2007م).

2- **الحافظ، منير**، الوعي اللغوي، دار الفرقد للطباعة والنشر، دمشق، الطبعة الأولى، (2005م).
3- **حسن، عبد الباسط محمد**، علم الاجتماع، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، (2007م).
4- **الدوري، عدنان**، أسباب الجريمة وطبيعة السلوك الإجرامي، (1984م).
5- **دياب، محمد**، مقدمة علم اجتماع اللغة، الرياض، مؤسسة الأنوار، (1400هـ).
6- **رشوان، حسين**، دراسة في علم الاجتماع الجنائي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، (1995م).
7- **الزوادي، محمد**، في مخاطر فقدان العلاقة العضوية بين المجتمعات، اللسان العربي وإشكالية التلقي، المستقبل العربي مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، (2007م).
**8- السعران، محمد**، اللغة والمجتمع، القاهرة، دار المعارف، (1963م).
9- **عبد الباري، أسامة**، الأبعاد الاجتماعية لظاهرة الضعف اللغوي، دراسة ميدانية على عينة من الطلبة الناطقين باللغة العربية بجامعة الشارقة، مجلة الشؤون الاجتماعية، جامعة الشارقة، العدد 106 (2010م).
10- **عثمان، محمد**، التعبير الشفهي لدى مجموعة من المثقفين السودانيين، مجلة الدراسات السودانية، جامعة الخرطوم، العدد الثاني، (1971م).
11- **هلبش، جرهارد**، ترجمة سعيد بحيري، تطور علم اللغة منذ عام 1970م، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، (2007م).

**ثانيًا: المراجع الأجنبية:**

1- Botha, Rudolf P., On Chomsky's (fable) of Instantaneous Language Evolution, Language and Communication, 19, (1999).
2- Cargile, Aaron C. & Others, Language and Attitudes as a Social Process: A Conceptual Model and new Direction, Language and Communication, Vol.14, (1994).
3- Jacqument, Marco, Transidiomatic Practices, Language and Power in the age of Globalization, Language and Communication, 25, (2005).

**ثالثًا: المراجع الإلكترونية:**

1- كايد، إبراهيم، العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، (2010م)، متاح على الرابطwww.kfu.edu.sa/sjournal/are/pdffiles/hvo113/No1_2.pdf/4/1/2010، تاريخ الدخول10ذوالحجة 1436هـ.